فى روسيا والولايات المتحدة أظهر ، لأنه عددهم فيها بالملايين ، وفى فلسطين بالآلاف .

فهل تقبل دعواهم - إذا ادعوا - أن هذه الأوطان يهودية ؟.

ودعوى اليهود أن فلسطين أرضهم من القديم ، ويريدون أن يعودوا الى ما سموه « أرض الميعاد » دعوى باطلة ، لأنه مجتلم لهذه - إذا أُخِذَ بها - تغيير وجه الأرض ، إذ تقضى على سكانها الأوطان أن يغادروها الى أوطانهم القديمة التى عرفوا فيها ، ووفدوا منها الى غيرها .

وحجة اليهود - هذه - هى نفسها ليست لهم ، بل عليهم ، إذ يجب أن يعودوا الى مواطنهم الأولى التى هجروها - حسب رواية أسفارهم - وتركوا فلسطين لأهلها العرب .

ومن الثابت الذى لا نزاع فيه أن فلسطين عربية لأهلها العرب ، وكانت تعرف بأرض الكنعانيين وأرض الفلسطينيين قبل وجود اليهود أو الإسرائيليين فيها ، وتوراة اليهود تثبت هذا وإن كان مؤلفوها قد نصوا على أن أرض فلسطين موهوبة لهم من « يهوه » ربهم المعبود الخاص بهم وحدهم دون الناس .

ولا يملك مؤلفو التوراة أن يعطوا ما لا يملكون ، وإنما نسبوا الى ربهم هذه الهبة ، والإمكان فى وسع كل شعب أو قبيلة أن تغتصب حق الآخرين بنص تخترعه وتدعى نسبته الى الرب .

وفلسطين لم تكن أرضا تملكها ديانة أو ديانات ، فقد كانت قبل الديانات أرضا عربية ، ثم كانت موطنا للديانة اليهودية ثم المسيحية كما كانت قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)